



كان المنتخب المصري السبب في تشييد قارنر جديد في عالم المستديرة بعد كأس العالم 1990 في هولندا الذي هزم اوج حارس من الإسكند بالكرة في حاله (إحكامها إليه من أحد المدافعين (أ ف ب)

## مصر 1990 \_ 2018

# ما الذي تغيّر بعد سنوات الجفاف؟

لم يعد الحلم المصري بعيداً، الجماهير المصرية ستريه منتخبيها في كأس العالم، بعد 28 عاماً من الضياع عن المسابقة العالمية. لم تعاصر فئة كبيرة من الجماهير المصرية، الظهور السابق لمصر في كأس العالم، وأغلب مشجعي المنتخب من جيل الشباب لم يعرفوا 1990، حيث كان المنتخب آنذاك يضم جيلاً لامعاً كما هي الحال اليوم

**ياسمين عبيد**

على الرغم من أن مصر مثلت العرب في النسخة الثانية من كأس العالم عام 1934، إلا أن فرصة العودة كانت مستعصية على مدار عقود. انتهى انتفاهم الطويل في نهاية المطاف في 1990، عندما نجح جيل ذهبي بقيادة المدرب الراحل محمود الجوهري بإعادة الفراعة إلى الحدث، كان الفريق المصري في المجموعة الأصعب في البطولة، إلا أن المصريين أتبحوا أنهم قادرون على لعب مباراة بتكتيك عال. دفعوا بقوة من أجل حجز مكان في مرحلة خروج المغلوب. وعلى الرغم من أنهم وصلوا في نهاية المطاف إلى مرحلة قصيرة، خرجوا بتقنيتين وهدف وحيد، إلا أنهم لم يتمكنوا من تكرار

عن الأهلي والزمالك. في الوقت نفسه كان الجوهري يمنح الفرصة للشباب كي يرسخوا أقدامهم في الهيكل الأساسي للمنتخب، هاني رمزي (20 عاماً)، الشوام حسن وأشرف قاسم (23 عاماً) أحمد رمزي وأحمد الكاس، وهشام عبد الرسول (25 عاماً)، فضلاً عن الاحتفاظ بعناصر الخبرة المتمثلة في قائد الفريق جمال عبد الحميد (32 عاماً) ومجدي عبد الغني (30عاماً) أحمد شوبير وريبع ياسين (29 عاماً). ورغم كل الصعوبات التي واجهت المنتخب في ذاك الوقت، وتساعد الخلافات بين الجوهري وظاهر أبو زيد لأسباب تتعلق بالإندية، نجح

**كانت فرعة تصفيات كأس العالم 1990 قد وضعت مصر في مجموعة ضعيفة خلت من القوى الإفريقية التقليدية والمدمج**

المنتخب في خلف بطاقة الترشح لكأس العالم 1990 من بين أنياب المنتخب الجزائري القوي والمدمج بكبار المحترفين في أوروبا وعلى رأسهم رايح ماجر.

22 نجماً تم الإعلان عنهم بعد انتهاء

معسكر المنتخب في أوروبا والذي كان بديلاً من إلغاء الدوري وكأس مصر حسب طلب الجوهري في اللغاية التي اجريت في المنتخب المصري إلى إيطاليا عازماً على تأدية أداء مشرف، على الرغم من أن الفرعة وضعت على مجموعة صعبة للغاية. كانت هولندا قد فازت ببطولة أوروبا قبل عامين، وكانت إنكلترا تمتلك لاعبين ممتازين يتمتعون بخبرة هائلة، كذلك لعبت إيرلندا بقوة بدنية رهيبية. اللقاء الأول كان ضد هولندا، في ذلك الوقت كان المنتخب يضغ بأسماء كبيرة لا يمكن أن تراهم سوى على التلفزيون. جيل ميلان التاريخي، تحدثت عبد تلك اللحظة قال عبد الغني، اقتربت في كرة القدم المصرية أثناء ظهوره في نهائيات كأس العالم الثانية: «عندما رأينا هؤلاء اللاعبين وجهاً لوجه، تلك النخبة من نجوم العالم، مثل غوليت، فأن باستن، رايكارذ حكاية العالمية الكروية بدأت في تلك اليوم»، وكان الشعور: كيف يمكننا الصمود، وماذا ستكون النتيجة اليوم؟». مع ذلك كانت النتيجة التعادل. كيف حقق الفريق مثل هذه النتيجة المذهلة؟

في كرة القدم، تعكس شجاعة اللاعبين وإن كانوا أقل مستوى من الفريق الآخر أداء جيداً على أرض الملعب. كانت الشكوك قبل المباراة

### رياضة

### رياضة

### أرقام

■ لم يستقبل المنتخب المصري طيلة التصفيات سوى 3 أهداف
■ سجل الفريق المصري في تصفيات مونديال روسيا 11 هدفاً
■ في تصفيات مونديال 2010 سجلت مصر 22 هدفاً
■ في تصفيات مونديال 2017 سجّل المصريون 18 هدفاً
■ في تصفيات كأس العالم 1990 تلقت مصر هدفاً من ليبيا وهدفاً من مالوي
■ أشهر أهداف 1990 هو هدف حسام حسن في التصفيات الذي ضمن العبور على حساب الجزائر

خط الدفاع من الجانبين اعتماداً على سرعة الجناحين محمد صلاح ومحمود تريزيفيه، يتحرك المنتخب المصري بالكامل لتنفيذ هجمة، مما يجعل الأمر بالغ الصعوبة على الخصم، عندما يتحرك عشرة لاعبين دفعة واحدة لتنفيذ هجمة مرتدة. لكن في ظل كرة القدم الحديثة هذا أمر صعب التطبيق وخطير جداً في حالة الهجمات المرتدة. الأرقام تبين الاعتماد المخرط خلال الفترة الأخيرة على الدفاع (راجع الكادر)، وهنا تبرز مفارقة لافتة: أفراد الفريق المصري أمام منتخب الجزائر في 17تشرين الثاني/نوفمبر عام 1989 لم يسجلوا في مسيرتهم الدولية سوى 63 هدفاً، والهداف آنذاك هو جمال عبد الحميد بـ 25 هدفاً، هو صاحب ثاني أقل عدد أهداف دولية لأي أفراد جيل مصري في تصفيات كأس العالم آخر 60 سنة بعد تصفيات كأس العالم 2002، يليهم مياشرة أفراد جيل منتخب مصر 2018 الذين لعبوا أمام الكونغو يوم 8 تشرين الأول/ أكتوبر حيث بلغ مجموع الأهداف الدولية لهم 66 هدفاً فقط، والهدف هو محمد صلاح بـ 32 هدفاً. لكن شتان بين جزائر التسعينيات ومنتخب الكونغو الذي واجهته مصر، فالمنتخب العربي القوي كان يبع بنجوم من وزن رابع ماجر وأخضر بلومي فني مصري يقود منتخب البلاد لنهائيات العرس العالمي، تمكن الصعود بمنتخب مصر لمونديال 2018. تاهل المنتخب المصري لكأس العالم في روسيا 2018 بعد أن انتزع نصرأ هاماً أمام الكونغو في الدقيقة 94 بهدفين لهدف، ليتهي الفراعة عقماً دام لـ 28 عاماً ليصدر ثاني إنجازات المنتخب وأغلامها بعد التاهل لأمم أفريقيا 2017 على نفس الملعب «إكليتنيكا»، بعد الفوز على أول منتخب إفريقي تاهل لروسيا 2018، نيجيريا. الحديث عن المنتخب المصري في مرتي التاهل يتحور حول تقنيتين: الأولى التركيز والإسراف في الدفاع، والثانية المرتدات، وملقها «تلقها» الكابتن الظريف الراحل محمود بكر، كان المنتخب المصري السبب في تشييد قانون جديد في عالم المستديرة بعد كأس العالم 1990 في هولندا، الذي منع أي حارس من الإمساك بالكرة في حال إرجاعها إليه من أحد المدافعين كانت خطة منتخب مصر حينئذ تحت الإدارة الفنية للكاتبين محمود الجوهري هي دفاع لقد سجلنا وعدلتنا، وكان هناك الطولية الآتية من أحمد شوبير حارس المرهي وقتها، أما كوبر فقد اعتمد على بناء الهجمة بداية من

## كوبر الأرجنتيني مصري أكثر من المصريين يأكل الفتة ويصلي الجمعة مع اللاعبين



منذ 28 سنة، محققاً حلم المصريين الإجهاد الذي واجهته، من أجل الوصول إلى كأس العالم، هو الأصعب. هذا التصريح الأبرز لكوبر عقب التأهل إلى مونديال روسيا، رداً على أسئلة الصحافيين حول الأحياء الشعبية المصرية، الذين لا يتابعون كرة القدم قد يظنون أن كوبر مدير فني محلي للمراغنة. يردد الشئيد الوطني المصري قبل كل مباراة، وصل الأمر إلى ما هو أعمق من ذلك، حضر المدرب الأرجنتيني خطبة الجمعة في المسجد برفقة لاعبيه وجهازه المعاون، عدة مرات، خلال سفر المنتخب المصري لخوض مباريات خارجية. في مصر تخلى عن تحفظه وصراوته حين قفز بالبلدة الرسمية في حوض السباحة

### أبو صلاح



(أ ف ب)



تقول الأسطورة إن الملك الإفريقي «سيريف» أخضعب سادة الأوليمب، فحكموا عليه بالعذاب الابدي، إن يحمل صخرة إلى قمة الجبل، وفي كل مرة يقترعب من القمة، تسقط منه الصخرة إلى الوادي، وكانت هذه الأسطورة بخدافيرها تنطبق على الميقرى، «المنحوس» هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم

## كوبر الأرجنتيني مصري أكثر من المصريين يأكل الفتة ويصلي الجمعة مع اللاعبين

بفندق إقامة المنتخب كي يحتفل مع لاعبيه بالفوز على منتخب غانا، في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، كما شارك في إعلان تلفزيوني لصالح إحدى شبكات الهاتف المحمولة، ليغني في الإعلان ويتناول «الفتة» وهي أكلة شعبية مصرية شهيرة، ليستحق لقب «مصري أكثر من المصريين»، لكن، في بلد مثل مصر، اعتاد أهله على السجال والمساجلة في «الكرة» لم يسلم كوبر من الانتقادات الدائمة من بعض الجماهير والنقاد، بسبب طريقة اللعب الدفاعية والتي تتصادم مع قناعات المصريين لكرة القدم الجميلة، التي ميزت «منتخب المساجدين» مع المعلم حسن شحاتة من 2006 ـ 2010 والذي فاز بثلاث كؤوس قارية متتالية، لكن، هل يمكن اللعب الآن بطريقة مشابهة؟ «أتناول دواء، ضغط الدم، بسبب التوتر الذي أعاني منه جراء الانتقادات، الحياة مليئة بالإجهاد، لكن الإجهاد الذي واجهته، من أجل الوصول إلى كأس العالم، هو الأصعب». هذا التصريح الأبرز لكوبر عقب التأهل إلى مونديال روسيا، رداً على أسئلة الصحافيين حول الأحياء الشعبية المصرية، الذين لا يتابعون كرة القدم قد يظنون أن كوبر مدير فني محلي للمراغنة. يردد الشئيد الوطني المصري قبل كل مباراة، وصل الأمر إلى ما هو أعمق من ذلك، حضر المدرب الأرجنتيني خطبة الجمعة في المسجد برفقة لاعبيه وجهازه المعاون، عدة مرات، خلال سفر المنتخب المصري لخوض مباريات خارجية. في مصر تخلى عن تحفظه وصراوته حين قفز بالبلدة الرسمية في حوض السباحة

### كوبر في سطور

بدأ كوبر التدريب مع فريق هوراكان الأرجنتيني، الذي استمر معه لمدة عامين، ثم انتقل إلى لانس الأرجنتيني عام 1995 وقاده لتحقيق لقب كأس كونيمبول. ثم رحل إلى إسبانيا عام 1997 لتدريب ريال مايوركا الذي حقق معه لقب كأس السوبر الإسباني عام 1998. ويُعد هيكتور كوبر، أحد أبرز المدربين الفئتين في تاريخ الأرجنتين، حيث أنهى مسيرته كلاعب في مركز قلب الدفاع عام 1992 بعد مسيرة احترافية طويلة بدأت عام 1976، لينطلق بعدها في مشواره التدريبي الحافل، وسرعان ما قاده ثالثة لتولي تدريب فالنسيا في الفترة من 1999 حتى 2001، حيث قاد الخفافيش للقب كأس السوبر الإسباني ومركز الوصيف في دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين، وهو ما دفع إدارة العتلاق الإيطالي إندر ميلانو للتعاقد معه، حيث قاد الفريق في الفترة من 2001 إلى 2003، ونافس على لقب الدوري الإيطالي حتى الأسابيع الأخيرة لكنه خسِر اللقب. وعاد كوبر عام 2004 إلى ريال مايوركا ثم إلى ريال بيتيس عام 2007، وانتقل في الفترة من 2008 حتى 2014، بين ريال بيتيس الإسباني، وأوردو سبور التركي، والوصل الإسباني، قبل أن يتولى تدريب المنتخب المصري عام 2015.